

## العوامل الديموجرافية المؤثرة في اختيار سن التقاعد أثناء فترة النافذة الديموجرافية في مصر

د/د. خالد محمد فؤاد

أستاذ بقسم الإحصاء الحيوي والسكاني  
معهد الدراسات والبحوث الإحصائية - جامعة القاهرة

د/ محمود أحمد نور محمد الله

الهيئة القومية للتأمين والمعاشات

د/ محمد الحميد محمد العباسي

أستاذ ووكيل شئون لدراسات العليا  
بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية - جامعة القاهرة

د/ محمد أحمد معيط

أستاذ مساعد بقسم التأمين - كلية التجارة - جامعة القاهرة

## المخلص:

هدفت الدراسة إلى تقييم السياسات المقترحة من قبل الدولة والخاصة بتعديل سن التقاعد من خلال ثلاث مقترحات هي ( سن +65 ، +60 ، +55 ) ومدى تأثير هذا التعديل على معدلات البطالة والإعالة والدخل والمساهمة ، حيث أن المساهمة في حل بعض المشاكل التي تواجه صناع القرار تداخل مرحلة النافذة الديموجرافية مع مرحلة المجتمع المسن . والتعرف على العوامل الديموجرافية المؤثرة في اختيار سن مناسب للتقاعد للمساهمة في انخفاض معدلات الفقر بين المسنين والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن أثناء فترة النافذة الديموجرافية ، عن طريق تقييم السياسات المقترحة لمواجهة احتمال عدم قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها تجاه كبار السن خلال فترة النافذة الديموجرافية في ظل الضغوط التي تواجهها من أجل خلق فرص عمل جديدة للزيادة المتوقعة في الطاقة البشرية خلال هذه المرحلة . ومن أهم التوصيات أنه من الأفضل تطبيق سن التقاعد +65 تدريجياً خلال عشرون سنة بزيادة قدرها سنة كل خمس سنوات تفادياً لحدوث معدلات بطالة مرتفعة خلال فترة النافذة الديموجرافية والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن ، وأيضاً يجب التوعية على أن المجتمع المصري سوف يدخل مرحلة النافذة الديموجرافية التي يجب خلالها توفير فرص عمل للشباب ومرحلة المجتمع المسن بعد انتهاء مرحلة النافذة الديموجرافية لذلك يجب التجهيز لهذه المرحلة .

## مقدم . . .

لم يعد سكان العالم يتزايدون بكثرة فحسب، بل أضخوا أكبر سناً. ذلك أن شيخوخة السكان هي النتيجة الحتمية لانخفاض الخصوبة، لا سيما لو صاحبها زيادة في متوسط العمر المتوقع. فنسبة كبار السن آخذة في الارتفاع بمعدل أسرع من معدلات الزيادة في أي شريحة عمرية أخرى. ففي البلدان المتقدمة تتجاوز بالفعل نسبة كبار السن عن مثلتها في الأطفال. وفي البلدان النامية، نجد أن نسبة المسنين آخذة في الازدياد المضطرد نتيجة لانخفاض السريع في معدل الخصوبة، الناجم عن النجاح الذي حققته برامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة. ووفقاً لقسم السكان التابع للأمم المتحدة، فمن المتوقع أن يتضاعف عدد الأشخاص في العالم الذين تبلغ أعمارهم +60 ، خلال السنوات الـ 45 المقبلة، ثلاث مرات تقريباً ليرتفع بذلك عدد المسنين من 672 مليون في عام 2005 إلى ما يقرب من 1.9 مليار بحلول عام 2050. وفي يومنا هذا، يعيش 60 في المائة من كبار السن في البلدان النامية، وسوف ترتفع هذه النسبة إلى 80 في المائة بحلول عام 2050. بل، سيكون هناك ازدياداً ملحوظاً في أعداد "الطاعنين في العمر، وهم أولئك الذين يبلغون 80 عاماً فأكثر، ليرتفع عددهم من 86 مليون في 2005 إلى 394 مليون في عام 2050. وبحلول عام 2050، من المتوقع أن ينمركز معظم المتقدمين في العمر في البلدان النامية. وفي غالبية المجتمع، ستشكل المرأة العدد الأكبر في نسبة الأشخاص المسنين. ويهدف صندوق الأمم المتحدة للسكان، من خلال مشاركته في السياسات والبرامج، إلى دعم أولئك الذين يضطلعون بمسؤولية تعزيز رفاهية كبار السن، وبصفة خاصة تلك المشاريع التي تطبق الاستراتيجيات التي تم اعتمادها في مرحلة ما بعد المؤتمر الدولي المعنى بالسكان والتنمية.

في مصر تشكل الحقة التي أعقبت مرحلة النافذة الديموجرافية تحدياً للحكومة المصرية حول كيفية التعامل مع شيخوخة السكان وتزايد نسبة الإعالة. فالتغيرات التي يشهدها الهيكل العمري للسكان يصاحبها تأثيرات متعددة على النمو الاقتصادي. وكما ذكر من قبل، ينقسم السكان عادةً إلى ثلاث شرائح عمرية، سن الشباب، سن العمل، وكبار السن. وتخرج فئة صغار السن من دائرة القوة العاملة، فهي الفئة التي المستهلكة والتي تتطلب المزيد من الاستثمارات في مجالات الأنشطة

الاجتماعية غير المنتجة، وفي مجالات الصحة والتعليم، مما يؤثر بالسلب على النمو الاقتصادي. أما عن شريحة السكان في سن العمل - وهم الذين يحدثون تأثيراً إيجابياً على النمو الاقتصادي - فهم الذين يشكلون قوة العمل المولدة للدخل والوفورات، بينما تخرج فئة كبار السن من دائرة القوة العاملة، لتستهلك المدخرات، كما أنها تتطلب المزيد من الاستثمارات في الخدمات الصحية. وفيما يتعلق بالسياسات المتعلقة بالشريحة الثالثة من السكان، نجد أن الاقتصاد المصري ليس مهيباً للتفاعل مع مجتمع المسنين. فنظام المعاشات في مصر، وهو يعتبر أهم الأنظمة الداعمة للمسنين، لا يزال يعاني من: انخفاض وتناقص المعاشات، وزيادة تكاليف المعيشة، وكثرة المشكلات الإدارية المتعلقة بنظام الضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى أسلوب توجيه الموارد ومحدوديتها. وعلى الرغم من أن الحكومة لم تقم بإعداد دراسة مسبقة في هذا الصدد، إلا أن هناك بعض الجهود المبذولة في الآونة الأخيرة من أجل إصلاح نظام التأمين الصحي ونظام المعاشات.

#### مشكلة البحث:

أن الاقتصاد المصري غير مهيباً لتوفير المناخ الملائم للاستفادة من مرحلة النافذة الديموجرافية حتى لا تتحول الزيادة في حجم قوة العمل إلى معدلات البطالة مرتفعة، حيث أن دخل المسنين لا يكفي لسد الاحتياجات الأساسية لهم نظراً لارتفاع الأسعار، مما قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة الفقر بين كبار السن، علاوة على ذلك ترتفع نسبة كبار السن خلال فترة النافذة الديموجرافية، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى زيادة نسبة الفقراء المسنين.

#### أهمية البحث:

يساهم في تقييم السياسات المقترحة من قبل الدولة والخاصة بتعديل سن التقاعد وتأثير هذا التعديل على معدلات البطالة والإعالة والدخل، حيث أن المساهمة في حل بعض المشاكل التي تواجهه صناع القرار داخل مرحلة النافذة الديموجرافية مع مرحلة المجتمع المسن.

#### أهداف البحث:

التعرف على العوامل الديموجرافية المؤثرة في اختيار سن مناسب للتقاعد للمساهمة في انخفاض معدلات الفقر بين المسنين والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن أثناء فترة النافذة الديموجرافية، وذلك عن طريق:

1- تقييم السياسات المقترحة لمواجهة احتمال عدم قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها تجاه كبار السن خلال فترة النافذة الديموجرافية في ظل الضغوط التي تواجهها من أجل خلق فرص عمل جديدة للزيادة المتوقعة في الطاقة البشرية خلال هذه المرحلة.

2- تقييم تعديل سن التقاعد وأثره على معدلات البطالة والإعالة والمساهمة في النشاط الاقتصادي خلال فترة النافذة الديموجرافية.

#### الأسلوب الإحصائي المتبع:

##### أولاً: المنهج الوصفي:

وذلك عن طريق استخدام الجداول والرسومات البيانية والنسب المئوية للسكان داخل قوة العمل وكبار السن ومعدلات البطالة والإعالة والمساهمة في النشاط الاقتصادي خلال الفترة من 1991 حتى 2010.

##### ثانياً: المنهج التحليلي:

أ- استخدام برامج الإسقاطات السكانية بالتنبؤ بأعداد ونسب السكان وكل المقاييس الديموجرافية خلال الفترة من 2010 حتى 2050.

ب- استخدام برنامج Table Curve للتنبؤ بعدد العاملين المتوقع خلال فترة النافذة الديموجرافية ومعدلات البطالة والإعالة خلال الفترة من 2010 حتى 2050.

مصادر البيانات :

- 1- بيانات عن السكان وقوة العمل ومصدرها التعداد العام للسكان - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .
- 2- نشرات بحث العمالة بالعينة - مسح العينة (من 1990 حتى 2009) - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- 3- كتاب الإحصاء السنوي لسنوات مختلفة - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .
- 4- الموازنة العامة للدولة خلال الفترة من 1990 - 2009 - وزارة التخطيط .
- 5- النشرات الإحصائية لسنوات مختلفة - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .

\*\* الإسقاطات السكانية لمصر خلال الفترة من 2011-2051 :

تم إجراء إسقاطات سكانية لمصر خلال الفترة 2011 حتى 2051 مستخدماً الفروض التالية:

- 1- عدد السكان مقسمة إلى فئات عمرية حسب النوع من تعداد 2006 .
- 2- معدلات الخصوبة الكلية 3.1 عام 2006 والمستهدف 1.5 عام 2051.
- 3- معدلات الخصوبة التفصيلية المقدره في الدول العربية .
- 4- نسبة النوع 105 %.
- 5- توقع البقاء على قيد الحياة من عام 2006 إلى عام 2051 (الفرض المتوسط) الذي قام به الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- 6- جدول الحياة المستخدم جنوب شرق آسيا .
- 7- بفرض أن صافي الهجرة تساوى صفر .

وكانت نتائج الإسقاطات كما يلي :

جدول (1) ملخص للإسقاطات السكانية من 2011 - 2051

2051	2046	2041	2036	2031	2026	2021	2016	2011	بيان
1.5	1.6	1.7	1.8	1.9	2	2.1	2.3	2.5	معدل الخصوبة الإجمالي
0.73	0.78	0.83	0.88	0.93	0.98	1.02	1.12	1.22	معدل الإحلال الإجمالي
0.71	0.76	0.8	0.85	0.89	0.93	0.97	1.05	1.13	معدل الإحلال الصافي
27.5	27.5	27.5	27.5	27.5	27.5	27.6	27.7	27.7	متوسط العمر عند الميلاد
0.21	0.23	0.25	0.26	0.27	0.28	0.32	0.36	0.41	معدل الإجاب
78.9	78.1	77.1	76.1	75	73.7	72.2	70.5	68.6	الوفيات ذكور
80.4	79.8	79.1	78.3	77.3	76.2	74.9	73.3	71.4	الوفيات إناث
79.6	78.9	78.1	77.2	76.1	74.9	73.5	71.9	70	إجمالي
17.5	19.6	22.3	25.1	28.4	32.4	37.1	43	50.2	معدل وفيات الأطفال الرضع
22	24.6	28	31.5	35.6	41.2	47.7	56.5	67.5	معدل وفيات الأطفال أقل من 5
9.9	11.1	12.4	13.8	15	16.1	17.4	20.2	22.5	معدل المواليد لكل 1000
8.6	7.9	7.3	6.8	6.3	6	5.7	5.8	6	معدل الوفيات لكل 1000
0.13	0.32	0.51	0.7	0.87	1.01	1.17	1.44	1.64	معدل الإحلال
543.5	218.6	135.8	99.1	80.2	68.9	59.6	48.6	42.5	الوقت اللازم لتضاعف السكان
1.11	1.23	1.35	1.46	1.53	1.56	1.61	1.74	1.8	المواليد لكل 1000
0.97	0.88	0.8	0.72	0.64	0.58	0.53	0.5	0.48	الوفيات لكل 1000
112.44	111.31	109.13	105.95	101.93	97.29	92.2	86.47	80.06	إجمالي السكان
58.71	56.09	54.96	53.33	51.28	48.94	46.38	43.51	40.3	ذكور
55.74	55.22	54.17	52.62	50.65	48.36	45.82	42.95	39.75	إناث
5.04	5.6	6.23	6.8	7.3	7.77	8.6	9.7	10.94	نسبة السكان 0-4
11.56	12.54	13.37	14.09	15.11	16.65	18.43	19.72	19.93	نسبة السكان 5-14
48.83	49.64	50.92	53.12	55.11	55.65	54.75	53.97	54.21	نسبة السكان 15-49
68.34	69.5	69.89	69.69	69.2	68.32	66.85	65.49	64.8	نسبة السكان 15-64
15.08	12.36	10.52	9.42	8.39	7.26	6.12	5.09	4.32	نسبة السكان 65+
48.16	48.99	50.3	52.55	54.63	55.32	54.58	53.97	54.36	نسبة الإناث 15-49
101.74	101.59	101.45	101.34	101.24	101.2	101.23	101.3	101.38	نسبة النوع
40	38	36	34	32	30	28	27	25	متوسط العمر

## 2-1-3 تقييم الإسقاطات السكانية السابقة :

خلال الفترة الأخيرة قامت عدد من مراكز بحوث السكان والباحثين بإجراء إسقاطات سكانية لمصر خلال فترات قادمة منها على سبيل المثال:

- 1- إسقاطات المركز الديموجرافى خلال الفترة من 2006 إلى 2031.
  - 2- إسقاطات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء خلال الفترة من 2006 إلى 2031.
  - 3- إسقاطات المركز الديموجرافى خلال الفترة من 2000 إلى 2021.
  - 4- الإسقاطات التى قام بها الباحث خلال الفترة من 2011 حتى 2051.
- ولاختيار إسقاط معين دون الأخر لابد من إجراء بعض الاختبارات الإحصائية لتحديد أنسب الإسقاطات الملائمة للتوقعات السكانية فى مصر خلال فترة الدراسة .  
الاختبار الأول :

$$\left( \sum \frac{y - \hat{y}_{ij}}{y} \right) / n$$

حيث أن :

$y$  : القيمة الفعلية للسكان خلال الفترة من 2007-2010 وهى الفترة التى تقع بين بداية الإسقاط السكانى وبداية فترة الدراسة وهى عبارة عن ( عدد السكان الفعلى + المواليد - الوفيات ) مع افتراض أن صافى الهجرة صفر.

$\hat{y}_{ij}$  : عدد السكان المقدر خلال الفترة من 2007-2010 لكل من الإسقاطات السكانية السابقة.

$n$  : عدد السنوات خلال الفترة من 2007-2010 .

ويتم تقسيم الإسقاطات السكانية كما يلى

عدد السكان الفعلى + المواليد - الوفيات	$y$
إسقاطات المركز الديموجرافى الفرض المنخفض من 2006 إلى 2031	$\hat{y}_{11}$
إسقاطات المركز الديموجرافى الفرض المتوسط من 2006 إلى 2031	$\hat{y}_{12}$
إسقاطات المركز الديموجرافى الفرض العالى من 2006 إلى 2031	$\hat{y}_{13}$
إسقاطات الجهاز المركزى الفرض المنخفض من 2006 إلى 2031	$\hat{y}_{21}$
إسقاطات الجهاز المركزى الفرض المتوسط من 2006 إلى 2031	$\hat{y}_{22}$
إسقاطات الجهاز المركزى الفرض العالى من 2006 إلى 2031	$\hat{y}_{23}$
إسقاطات المركز الديموجرافى الفرض المنخفض من 2000 إلى 2021	$\hat{y}_{31}$
إسقاطات المركز الديموجرافى الفرض المتوسط من 2000 إلى 2021	$\hat{y}_{32}$
إسقاطات المركز الديموجرافى الفرض العالى من 2000 إلى 2021	$\hat{y}_{33}$
الإسقاطات المتوقعة من 2011 حتى 2051	$\hat{y}_4$

الاختبار الثانى :

تم استخدام المعادلة التالية لتحديد أفضل الإسقاطات وتم اختيار أقرب قيمة للواحد الصحيح

$$\left( \sum \frac{\hat{y}_{ij}}{y} \right) / n$$

وتم اختيار أنسب إسقاط الذى يقابل أقرب قيمة للواحد الصحيح ، ومن الملاحظ أنه لا توجد فروق معنوية بين قيم الإسقاطات الموضحة فى ملحق رقم (2)، والجدول التالى يوضح نتائج الاختبار ، لذلك سوف نلجأ لإجراء اختبارات أخرى. الاختبار الثالث :

معامل التحديد  $R^2$  وتم عمل هذا الاختبار باستخدام برنامج التحليل الإحصائى SPSS وهو كما يلى:

- 1- معادلة انحدار بسيط بين  $y$  ، و  $y$  باعتبار أن  $y$  المتغير المستقل و  $y$  المتغير التابع.
- 2- نستنتج قيمة  $R^2$  التى تعبر عن مدى قدرة المتغير المستقل فى التأثير على المتغير التابع ، وكلما اقتربت قيمة  $R^2$  من الواحد الصحيح دل ذلك على معنوية العلاقة بين المتغيرين ، وفيما يلى قيم  $R^2$  المستنتجة من برنامج التحليل الإحصائى SPSS .

والجدول التالى يوضح النتائج النهائية للاختبارات الثلاث السابقة والتي تمت لأختبار أنسب إسقاط سكاني :

R Square	$\left(\sum \frac{\hat{y}_{ij}}{y}\right)/n$	$\left(\sum \frac{y-\hat{y}_{ij}}{y}\right)/n$	المتغير
0.998	0.989697	0.01030322	$\hat{y}_{11}$
0.999	0.991323	0.00867691	$\hat{y}_{12}$
0.998	0.992908	0.00709221	$\hat{y}_{13}$
0.998	0.998347	0.00400496	$\hat{y}_{21}$
0.998	0.999182	0.00350097	$\hat{y}_{22}$
0.999	1.000919	0.0027214	$\hat{y}_{23}$
0.998	0.961124	0.03887619	$\hat{y}_{31}$
0.999	0.978308	0.02169193	$\hat{y}_{32}$
0.999	0.990395	0.00960516	$\hat{y}_{33}$
0.998	1.001189	0.0011886 -	$\hat{y}_4$

ملاحظة :

بعد إجراء الاختبارات الثلاث السابقة وجد أنه لا توجد فروق معنوية بين الإسقاطات التى قام بها الباحثين السابقين والإسقاطات الذى قام به الباحث ، لذلك سيتم استخدام الإسقاطات السكانية التى قام بها الباحث.

\*\* النافذة الديموجرافية :

هى مرحلة زمنية يمر بها المجتمع ، تشهد تغير التركيب العمرى للسكان ، حيث ترتفع نسبة السكان من 15-64 مع انخفاض نسبة السكان أقل من 15 ، وذلك عندما يمر المجتمع بمرحلة من الثبات النسبى فى معدلات الوفيات والمواليد الخام ، مما يؤدي إلى انخفاض أعداد السكان فى الفئات العمرية أقل من 15 وأكثر من 65 مع استقرار أعداد السكان فى الفئات من 15-64 .

\*\* مؤشرات النافذة الديموجرافية<sup>1</sup>

انخفاض معدلات الخصوبة يؤدي إلى :

- 1- تدنى نسبة الأطفال من 0-14 إلى أقل من 30 % .
- 2- ثبات مؤقت في نسبة المسنين أقل من 10 % .
- 3- نسبة السكان في سن العمل تتراوح بين 60-66 % .
- 4- معدلات الإعاقة الكبرى والصغرى والكلية أقل من 60 % .

بناء على ما سبق وطبقاً لتقديرات الإسقاطات السكانية لمصر يتضح من جدول (1) خلال الفترة من 2011 وحتى 2051 يتوقع الباحث أن مصر سوف تدخل مرحلة النافذة الديموجرافية خلال الفترة من 2020 -2045، وذلك للأسباب التالية:

- 1- نسبة الأطفال من (0-14) 24.9% .
- 2- نسبة السكان في سن العمل من (15-64) 61.63% .
- 3- نسبة السكان كبار السن 5 % .
- 4- معدلات الإعاقة الكلية 49.58% .
- 5- معدلات الإعاقة الصغرى 40.43% .
- 6- معدلات الإعاقة الكبرى 9.15% .

وتستمر النافذة الديموجرافية لمدة خمسة و عشرون سنة حتى 2046 ، وذلك للأسباب التالية :

- 1- ارتفاع نسبة كبار السن إلى 15% .
- 2- ارتفاع معدلات الإعاقة الكبرى والصغرى والكلية.

## \*\* تحديد مرحلة المجتمع المسن في مصر طبقاً للمقترحات الثلاث :

- 1- سن التقاعد عن العمل من 60 إلى 65 .
- 2- سن التقاعد إلى 55 سنة بدلا من 60 سنة .
- 3- الإبقاء على الوضع الحالي سن ال . 60 هو سن التقاعد .

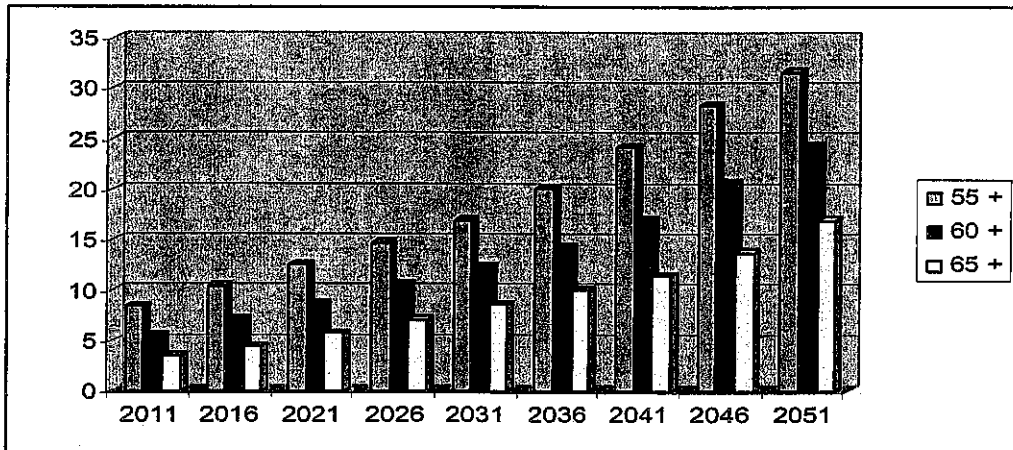
والجدول التالي يوضح النسب المئوية للسكان كبار السن للمقترحات الثلاث خلال فترة الدراسة .

جدول (2) النسب المئوية للسكان كبار السن للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 2011 حتى 2051

الرقم القياسي	+ 65	الرقم القياسي	+ 60	الرقم القياسي	+ 55	
100	3.46	100	5.56	100	8.43	2011
127.16	4.40	126.79	7.05	123.48	10.41	2016
163.01	5.64	157.91	8.78	148.99	12.56	2021
204.04	7.06	190.82	10.61	174.37	14.70	2026
247.11	8.55	223.20	12.41	201.06	16.95	2031
288.43	9.98	256.83	14.28	238.19	20.08	2036
331.79	11.48	305.57	16.99	287.54	24.24	2041
397.68	13.76	371.94	20.68	336.89	28.40	2046
489.30	16.93	437.59	24.33	374.85	31.60	2051

<sup>1</sup> بتول شاكوري، النافذة الديموجرافية في الدول العربية 2008.

شكل (1) النسب المئوية للسكان كبار السن للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 2011 حتى 2051



من الجدول رقم (2) وشكل رقم (1) ، يتضح ما يلي :

- 1- سن التقاعد 55 نجد أن مصر سوف تدخل مرحلة المجتمع المسن اعتباراً من عام 2031 وذلك لوصول نسبة السكان كبار السن لنسبة 16.95% حيث تخطت نسبة 15%.
- 2- سن التقاعد 60 نجد أن مصر سوف تدخل مرحلة المجتمع المسن اعتباراً من عام 2041 وذلك لوصول نسبة السكان كبار السن لنسبة 16.99% حيث تخطت نسبة 15%.
- 3- سن التقاعد 55 نجد أن مصر سوف تدخل مرحلة المجتمع المسن اعتباراً من عام 2051 وذلك لوصول نسبة السكان كبار السن لنسبة 16.93% حيث تخطت نسبة 15%.

#### حساب نسب الإعاقة الديموجرافية في ظل المقترحات الثلاث :

طبقاً للمقترحات الثلاثة محل الدراسة تم حساب معدلات الإعاقة الصغرى والكبرى والكلية وهى كما يلي :

نسبة الإعاقة الصغرى = عدد السكان 0-14 / عدد السكان فى سن العمل

نسبة الإعاقة الكبرى = عدد السكان كبار السن / عدد السكان فى سن العمل

نسبة الإعاقة الكلية = عدد السكان خارج سن العمل / عدد السكان فى سن العمل

#### مقارنة بين نسب الإعاقة للمقترحات الثلاث :

فى هذا الجزء يتم مقارنة نسب الإعاقة الثلاث ( الكبرى - الصغرى - الكلية ) طبقاً للمقترحات الثلاث خلال فترة الدراسة ، وذلك لمعرفة أى من المقترحات أفضل للتطبيق .

#### أولاً : معدلات الإعاقة الصغرى :

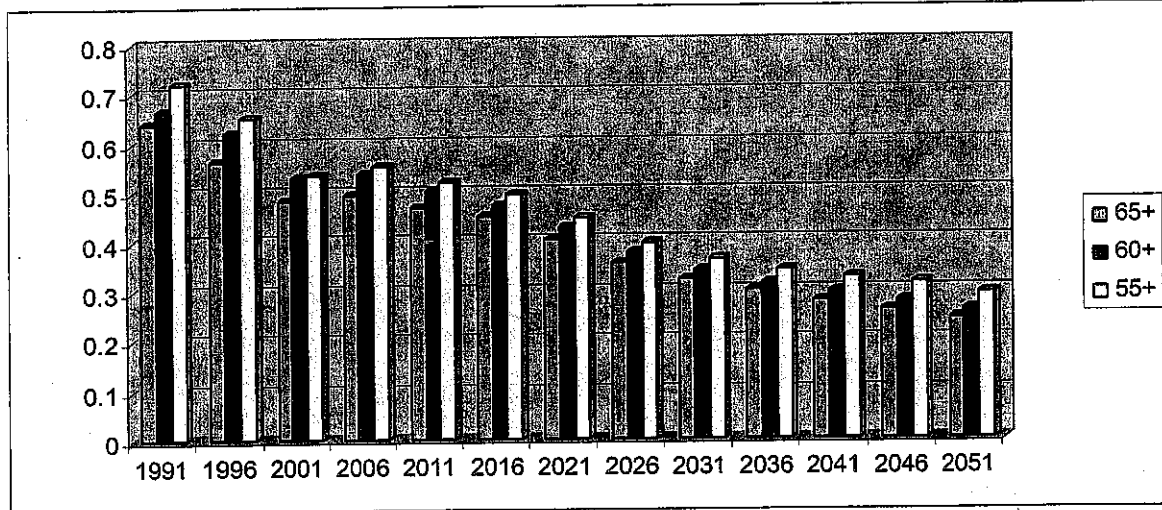
الجدول التالى يوضح معدلات الإعاقة الصغرى للمقترحات الثلاث خلال فترة الدراسة .

<sup>2</sup> بتول شاكورى ، النافذة الديموجرافية فى الدول العربية - 2008

جدول (3) معدلات الإعاقة الصغرى للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051

السنة	+65	رقم قياسي	+60	رقم قياسي	+55	رقم قياسي
1991	0.64	100.000	0.6659	100.000	0.7203	100.000
1996	0.5656	88.375	0.6246	93.798	0.6518	90.490
2001	0.4851	75.797	0.5325	79.967	0.5362	74.441
2006	0.4933	77.078	0.5386	80.883	0.5545	76.982
2011	0.4677	73.078	0.5027	75.492	0.52	72.192
2016	0.4494	70.219	0.4738	71.152	0.4958	68.832
2021	0.4043	63.172	0.4285	64.349	0.4489	62.321
2026	0.3575	55.859	0.378	56.765	0.3981	55.269
2031	0.3238	50.594	0.342	51.359	0.3617	50.215
2036	0.2999	46.859	0.3163	47.500	0.3404	47.258
2041	0.2803	43.797	0.2976	44.691	0.3287	45.634
2046	0.261	40.781	0.2803	42.093	0.3142	43.621
2051	0.2428	37.938	0.2622	39.375	0.2933	40.719

شكل (2) معدلات الإعاقة الصغرى للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051



من الجدول رقم (3) وشكل رقم (2) يتضح ما يلي :

1- بالنسبة لسن التقاعد + 55 ، حقق انخفاض في معدلات الإعاقة الصغرى خلال فترة الدراسة ، على الرغم من ذلك هو أقل المقترحات الثلاث تقليلا لمعدلات الإعاقة .

2- بالنسبة لسن التقاعد + 60 ، حدث تحسن في معدلات الإعاقة الصغرى خلال فترة الدراسة .

3- بالنسبة لسن التقاعد + 65 ، هو أفضل المقترحات الثلاث حيث أنه حقق أفضل تخفيض لمعدلات الإعاقة الصغرى طوال فترة الدراسة .

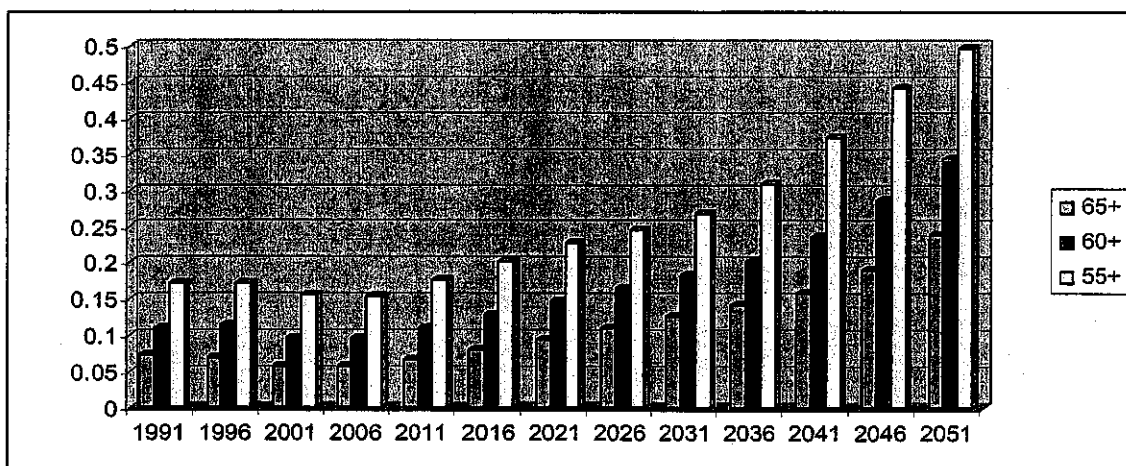


ثانياً : معدلات الإعاقة الكبرى :

جدول (4) معدلات الإعاقة الكبرى للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051

السنة	م 65	رقم قياسي	م 60	رقم قياسي	م 55	رقم قياسي
1991	0.0741	100.000	0.1113	100.000	0.1727	100.000
1996	0.0707	95.412	0.1142	102.606	0.1726	99.942
2001	0.0589	79.487	0.0977	87.781	0.1554	89.983
2006	0.0586	79.082	0.0972	87.332	0.155	89.751
2011	0.0676	91.228	0.1106	99.371	0.1773	102.664
2016	0.0806	108.772	0.1292	116.083	0.2028	117.429
2021	0.0953	128.610	0.1483	133.243	0.2263	131.036
2026	0.1109	149.663	0.1666	149.686	0.2463	142.617
2031	0.1267	170.985	0.1839	165.229	0.2684	155.414
2036	0.1416	191.093	0.2026	182.031	0.3087	178.749
2041	0.1594	215.115	0.236	212.040	0.3727	215.808
2046	0.1913	258.165	0.2875	258.311	0.442	255.935
2051	0.2387	322.132	0.343	308.176	0.4967	287.609

شكل (3) معدلات الإعاقة الكبرى للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051



من الجدول رقم (4) وشكل رقم (3) يتضح ما يلي :

- 1- بالنسبة لسن التقاعد 55+، ارتفعت معدلات الإعاقة الكبرى خلال فترة النافذة الديموجرافية لأكثر من الضعف، وتزايد هذا الارتفاع خلال فترة المجتمع المسن بنسب تصل إلى ثلاثة أمثاله .
- 2- بالنسبة لسن التقاعد 60+، ارتفعت معدلات الإعاقة الكبرى خلال فترة النافذة الديموجرافية لتصل إلى أكثر من الضعف، وتزايد هذا الارتفاع خلال فترة المجتمع المسن.
- 3- بالنسبة لسن التقاعد 65+، هو أفضل المقترحات الثلاث حيث أنه حقق أفضل انخفاض لمعدلات الإعاقة الكبرى خلال فترة النافذة الديموجرافية والمجتمع المسن، حيث أنه يمثل نصف قيم هذه المعدلات مقارنًا بالمقترحات الأخرى.

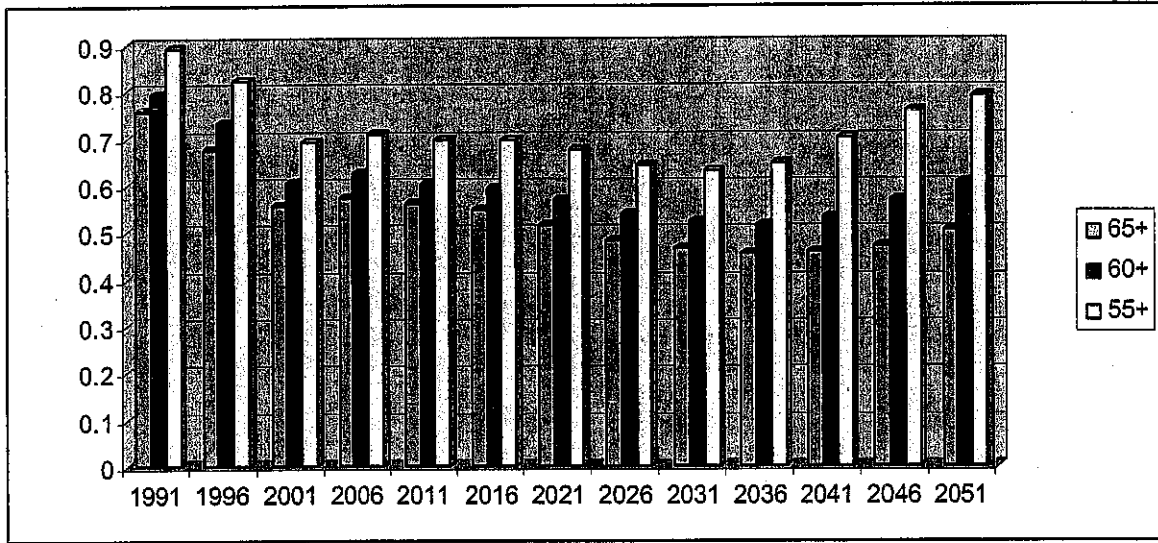
ثالثاً : معدلات الإعالة الكلية :

الجدول التالي يوضح معدلات الإعالة الكلية للمقترحات الثلاث خلال فترة الدراسة.

جدول (5) معدلات الإعالة الكلية للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051

السنة	م 65	رقم قياسي	م 60	رقم قياسي	م 55	رقم قياسي
1991	0.7585	100.000	0.7957	100.000	0.893	100.000
1996	0.6746	88.939	0.7344	92.296	0.8244	92.318
2001	0.558	73.566	0.6071	76.298	0.6917	77.458
2006	0.5741	75.689	0.6253	78.585	0.7095	79.451
2011	0.5607	73.922	0.6025	75.719	0.6973	78.085
2016	0.5471	72.129	0.5957	74.865	0.6986	78.231
2021	0.5163	68.069	0.5694	71.560	0.6752	75.610
2026	0.4841	63.823	0.5398	67.840	0.6443	72.150
2031	0.465	61.305	0.5222	65.628	0.6301	70.560
2036	0.4557	60.079	0.5167	64.937	0.6491	72.688
2041	0.4564	60.171	0.5329	66.972	0.7014	78.544
2046	0.4721	62.241	0.5683	71.421	0.7563	84.692
2051	0.5017	66.144	0.606	76.159	0.79	88.466

شكل (4) معدلات الإعالة الكلية للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051



من الجدول رقم (5) وشكل رقم (4) يتضح ما يلي :

- 1- بالنسبة لسن التقاعد + 55 ، انخفضت معدلات الإعالة الكلية خلال فترة النافذة الديموجرافية ، ثم عاد للارتفاع خلال فترة المجتمع المسن ، على الرغم من ذلك هو أقل المقترحات الثلاث انخفاضاً لمعدلات الإعالة الكلية .
- 2- بالنسبة لسن التقاعد + 60 ، انخفضت معدلات الإعالة الكلية خلال فترة النافذة الديموجرافية ، ثم عادت للارتفاع خلال فترة المجتمع المسن .
- 3- بالنسبة لسن التقاعد + 65 ، هو أفضل المقترحات الثلاث حيث أنه حقق أفضل تخفيض لمعدلات الإعالة الكلية خلال فترة النافذة الديموجرافية والمجتمع المسن ، حيث وصل هذا الانخفاض .

الخلاصة :

مما سبق استنتج الباحث بالنسبة لمؤشر الإعاقة الديموجرافية أن المقترح الأول وهو سن التقاعد 65 هـ و انسب المقترحات الثلاث تحقيقا لتحسن نسب الإعاقة (الكبرى - الصغرى - الكلية) ، ولكن هذا المؤشر غير كافي لأنه لا يعتمد على القوى العاملة عند حسابه لنسب الإعاقة ، لذلك نستخدم مؤشر نسب الإعاقة الاقتصادية في المبحث القادم.

تقدير عدد العاملين خلال الفترة من 2011 وحتى 2051 .

يتم عمل إسقاطات قوى عاملة خلال فترة الدراسة وذلك لحساب نسب الإعاقة الاقتصادية ومع دلالات المساهمة في النشاط الاقتصادي ومعدلات البطالة للمقترحات الثلاث محل الدراسة ويتم حسابها كالتالي :

$$\text{نسب الإعاقة الكبرى} = \frac{\text{عدد السكان أكبر من (60 أو 55 أو 65)}}{\text{عدد العاملين داخل قوة العمل}}$$

$$\text{نسب الإعاقة الصغرى} = \frac{\text{عدد السكان أقل من 15}}{\text{عدد العمال}}$$

$$\text{نسب الإعاقة الكلية} = \frac{\text{عدد السكان أقل من 15 وأكبر من (60 أو 55 أو 65)}}{\text{عدد العمال}}$$

$$\text{معدلات المساهمة في النشاط الاقتصادي} = \frac{\text{عدد العمال}}{\text{عدد السكان}}$$

$$\text{معدلات المساهمة لكل فئة عمرية} = \frac{\text{عدد العمال في الفئة العمرية}}{\text{عدد السكان في نفس الفئة العمرية}}$$

$$\text{معدلات البطالة} = \frac{\text{عدد المتعطلين في فئة قوة العمل}}{\text{عدد السكان داخل قوة العمل}}$$

$$\text{معدلات البطالة لكل فئة عمرية} = \frac{\text{عدد المتعطلين في الفئة العمرية}}{\text{عدد العاملين في نفس الفئة العمرية}}$$

لعمل إسقاطات القوى العاملة في مصر لا بد من الحصول على معدلات المساهمة في القوى العاملة مقسمة لفئات عمرية .

تقدير عدد العاملين ومعدلات البطالة والإعاقة طبقا للمقترحات الثلاثة :

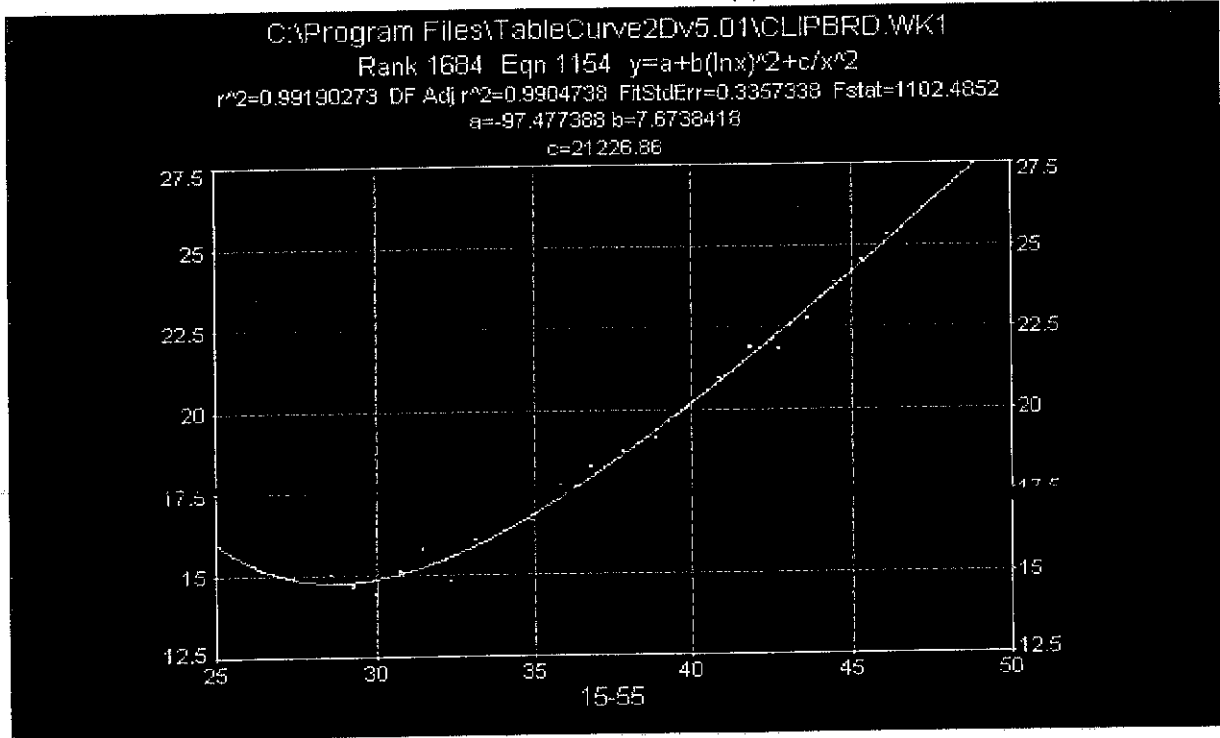
المقترح الأول :- سن التقاعد 55 :

بفرض أن سن التقاعد 55 ، وعدد العاملين داخل قوة العمل من 15-54 ، وكبار السن 55+ ، والجدول التالي يوضح

تقدير عدد العاملين ومعدلات البطالة والمساهمة والإعاقة للمقترح سن التقاعد 55 سنة ، باستخدام برز نامج Table Curve ،

حيث Y تمثل عدد العمال المتوقع ، X تمثل عدد السكان في سن العمل ، وتم التوصل إلى النتائج التالية :

شكل (5) تقدير عدد العاملين من 15-55



وكذلك تم عمل تقدير لكل من المقترحين الثاني سن التقاعد (+60) والثالث (+65) أيضا باستخدام برنامج Table Curve .  
 مقارنة بين المقترحات الثلاث :

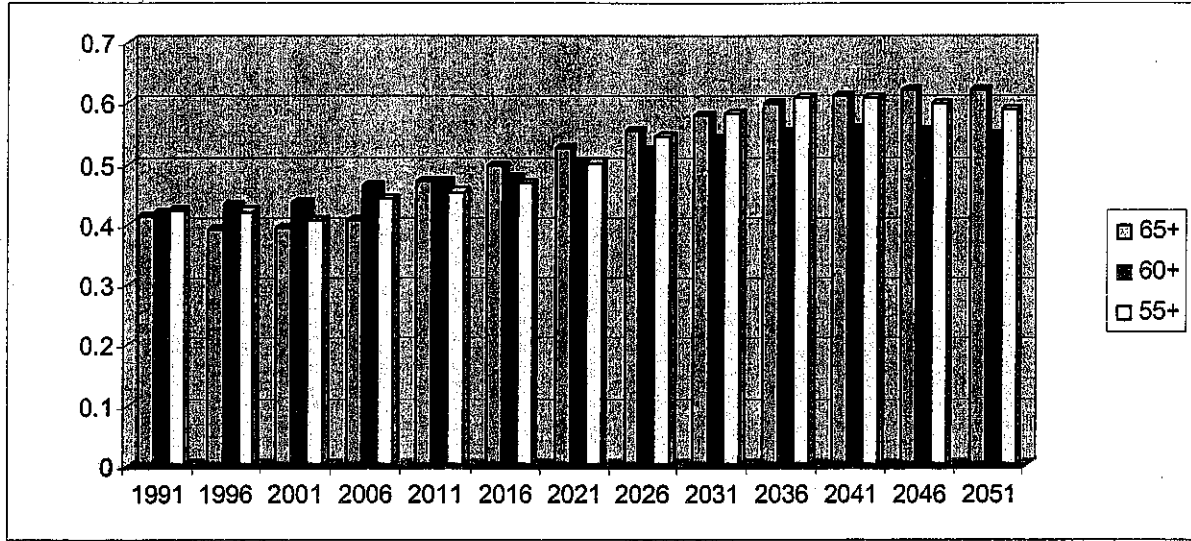
أولاً : معدلات المساهمة :

الجدول التالي يوضح معدلات المساهمة في النشاط الاقتصادي للمقترحات الثلاث خلال فترة الدراسة.

جدول (6) معدلات المساهمة في النشاط الاقتصادي للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051

رقم قياسي	+55	رقم قياسي	+60	رقم قياسي	+65	السنة
100.000	0.424	100.000	0.419	100.000	0.413	1991
99.528	0.422	103.103	0.432	95.157	0.393	1996
96.226	0.408	103.819	0.435	95.642	0.395	2001
104.717	0.444	110.740	0.464	98.789	0.408	2006
107.075	0.454	112.888	0.473	114.044	0.471	2011
110.142	0.467	114.081	0.478	120.581	0.498	2016
118.396	0.502	120.048	0.503	127.603	0.527	2021
128.302	0.544	124.821	0.523	134.625	0.556	2026
137.736	0.584	129.117	0.541	140.194	0.579	2031
143.396	0.608	131.981	0.553	144.794	0.598	2036
143.396	0.608	132.936	0.557	148.426	0.613	2041
141.038	0.598	132.458	0.555	150.605	0.622	2046
139.151	0.59	131.026	0.549	150.605	0.622	2051

شكل (6) معدلات المساهمة في النشاط الاقتصادي للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051



من الجدول رقم (6) وشكل رقم (6) يتضح ما يلي :

1- بالنسبة لسن التقاعد + 55 حقق ارتفاع تدريجي خلال فترة النافذة الديموجرافية ، ثم عاد للانخفاض خلال الفترات الثلاث الأخيرة للدخول في مرحلة المجتمع المسن .

2- بالنسبة لسن التقاعد + 60 حقق ارتفاع في معدلات المساهمة خلال فترة النافذة الديموجرافية ، ثم عاد للانخفاض خلال العشر سنوات الأخيرة للدخول في مرحلة المجتمع المسن .

3- بالنسبة لسن التقاعد + 65 حقق ارتفاع في معدلات المساهمة خلال فترة النافذة الديموجرافية ، ثم عاد للانخفاض خلال العشر سنوات الأخيرة للدخول في مرحلة المجتمع المسن ، وهو أفضل المقترحات الثلاث تحقيقاً لمعدلات مساهمة في النشاط الاقتصادي خلال فترة الدراسة ، لأنها مرتفعة بالمقارنة بالمقترحين الآخرين.

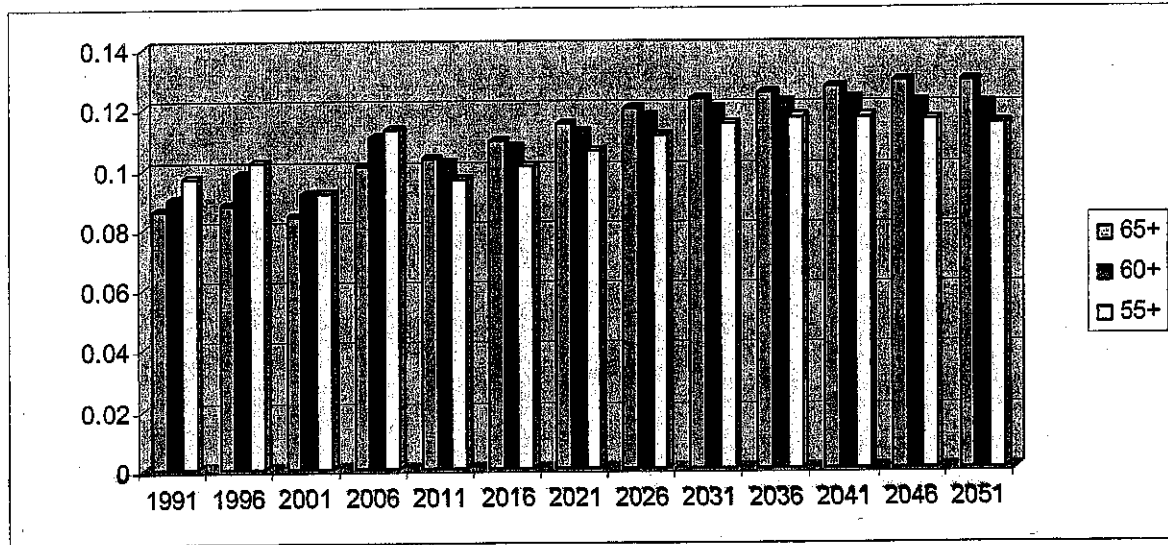
ثانياً : معدلات البطالة :

الجدول التالي يوضح معدلات البطالة للمقترحات الثلاث خلال فترة الدراسة .

جدول (7) معدلات البطالة للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051

السنة	+65	رقم قياسي	+60	رقم قياسي	+55	رقم قياسي
1991	0.086	100.000	0.09	100.000	0.097	100.000
1996	0.088	102.326	0.098	108.889	0.102	105.155
2001	0.084	97.674	0.092	102.222	0.092	94.845
2006	0.101	117.442	0.11	122.222	0.113	116.495
2011	0.103	119.767	0.102	113.333	0.096	98.969
2016	0.109	126.744	0.107	118.889	0.101	104.124
2021	0.115	133.721	0.112	124.444	0.106	109.278
2026	0.12	139.535	0.117	130.000	0.111	114.433
2031	0.123	143.023	0.12	133.333	0.115	118.557
2036	0.125	145.349	0.122	135.556	0.117	120.619
2041	0.127	147.674	0.123	136.667	0.117	120.619
2046	0.129	150.000	0.122	135.556	0.116	119.588
2051	0.129	150.000	0.121	134.444	0.115	118.557

شكل (7) معدلات البطالة للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051



من الجدول رقم (7) وشكل رقم (7) يتضح ما يلي :

- 1- بالنسبة لسن التقاعد + 55 حققت أقل معدلات بطالة خلال فترة الدراسة، بالمقارنة بالمقترحات الأخرى.
- 2- بالنسبة لسن التقاعد + 60 حقق تحسن نسبي في معدلات البطالة خلال فترة النافذة الديموجرافية ، ومرحلة المجتمع المسن .
- 3- بالنسبة لسن التقاعد + 65 حقق ارتفاع في معدلات البطالة خلال فترة النافذة الديموجرافية ، ثم عاد للانخفاض خلال العشر سنوات الأخيرة للدخول في مرحلة المجتمع المسن .

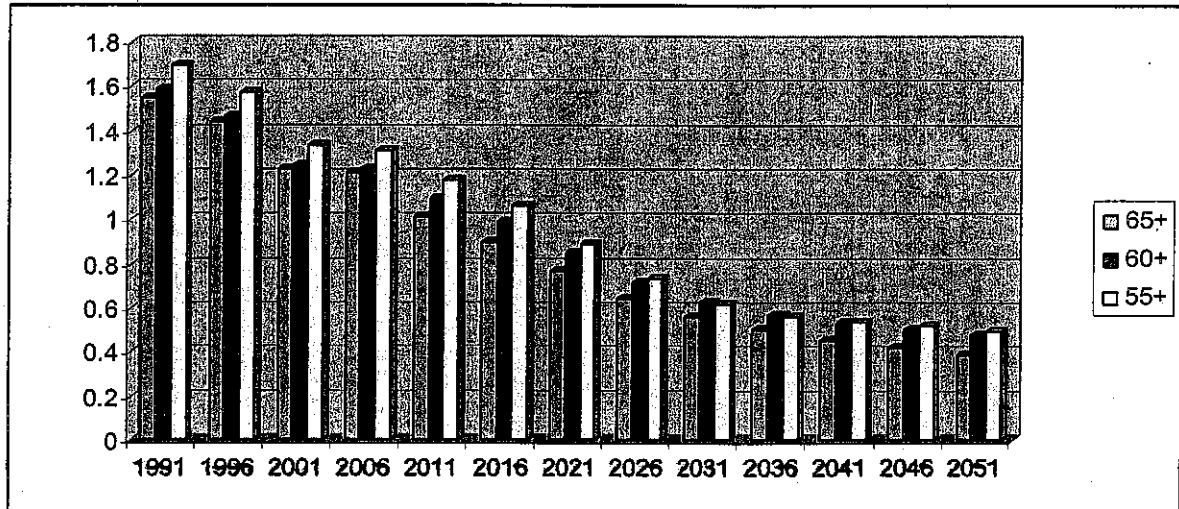
ثالثاً : معدلات الإعاقة الصغرى الاقتصادية :

الجدول التالي يوضح معدلات الإعاقة الصغرى للمقترحات الثلاث خلال فترة الدراسة .

جدول (8) معدلات الإعاقة الصغرى للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051

السنة	+65	رقم قياسي	+60	رقم قياسي	+55	رقم قياسي
1991	1.5504	100.000	1.5902	100.000	1.6977	100.000
1996	1.4404	92.905	1.4693	92.397	1.5706	92.513
2001	1.2268	79.128	1.2477	78.462	1.3389	78.866
2006	1.2085	77.948	1.2265	77.129	1.3135	77.369
2011	1.0113	65.228	1.0932	68.746	1.1783	69.406
2016	0.9025	58.211	0.9903	62.275	1.062	62.555
2021	0.7665	49.439	0.8515	53.547	0.8946	52.695
2026	0.6433	41.493	0.7221	45.409	0.732	43.117
2031	0.5592	36.068	0.6322	39.756	0.6192	36.473
2036	0.5017	32.359	0.572	35.970	0.5596	32.962
2041	0.4576	29.515	0.5341	33.587	0.5404	31.831
2046	0.4197	27.070	0.5053	31.776	0.5255	30.954
2051	0.3902	25.168	0.4772	30.009	0.4971	29.281

شكل (8) معدلات الإعاقة الصغرى للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051



من الجدول رقم (8) وشكل رقم (8) يتضح ما يلي :

1- نسبة لسن التقاعد + 55 ، حقق انخفاض في معدلات الإعاقة الصغرى خلال فترة ، على الرغم من ذلك هو أقل المقترحات الثلاث تقليلاً لمعدلات الإعاقة .

2- نسبة لسن التقاعد + 60 ، حدث تحسن في معدلات الإعاقة الصغرى خلال فترة الدراسة .

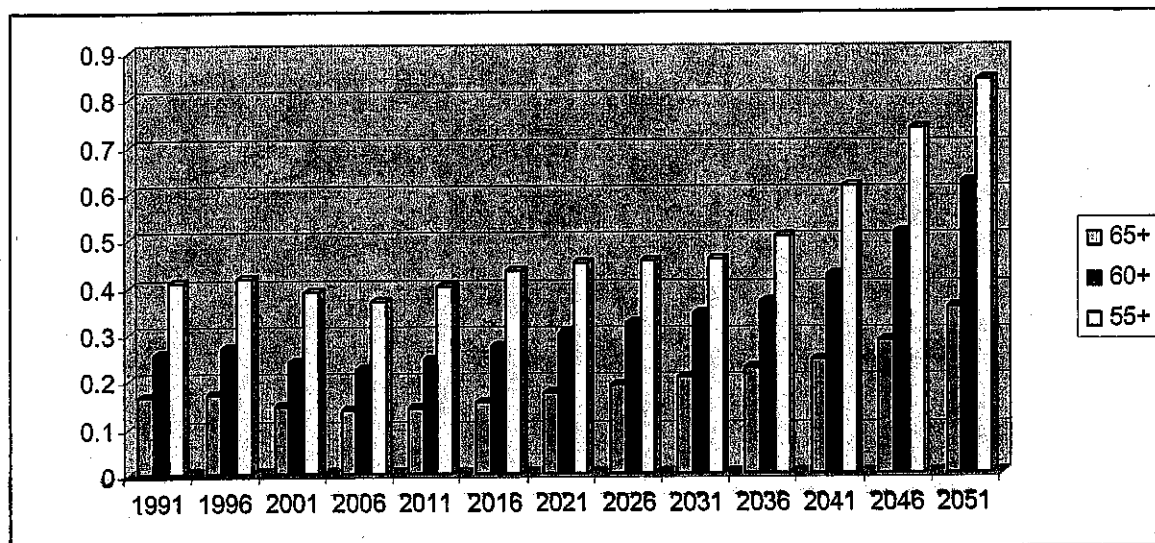
3- بالنسبة لسن التقاعد + 65 ، هو أفضل المقترحات الثلاث حيث أنه حقق أفضل تخفيض لمعدلات الإعاقة الصغرى طوال فترة الدراسة .

رابعاً : معدلات الإعاقة الكبرى الاقتصادية :

جدول (9) معدلات الإعاقة الكبرى للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051

رقم قياسي	+55	رقم قياسي	+60	رقم قياسي	+65	السنة
100.000	0.4071	100.000	0.2586	100.000	0.1678	1991
102.137	0.4158	104.640	0.2706	100.536	0.1687	1996
95.333	0.3881	92.537	0.2393	86.234	0.1447	2001
90.199	0.3672	87.278	0.2257	81.824	0.1373	2006
98.698	0.4018	95.089	0.2459	84.386	0.1416	2011
106.706	0.4344	106.071	0.2743	92.968	0.156	2016
110.759	0.4509	116.009	0.3	103.397	0.1735	2021
111.250	0.4529	124.710	0.3225	113.945	0.1912	2026
112.872	0.4595	132.831	0.3435	124.732	0.2093	2031
124.662	0.5075	142.653	0.3689	134.803	0.2262	2036
150.504	0.6127	164.114	0.4244	146.424	0.2457	2041
181.577	0.7392	200.116	0.5175	170.441	0.286	2046
206.804	0.8419	240.603	0.6222	210.965	0.354	2051

شكل (9) معدلات الإعاقة الكبرى للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051



من الجدول رقم (9) وشكل رقم (9) يتضح ما يلي :

- 1- بالنسبة لسن التقاعد 55 +، ارتفعت معدلات الإعاقة الكبرى خلال فترة النافذة الديموجرافية لأكثر من الضعف، وتزايد هذا الارتفاع خلال فترة المجتمع المسن بنسب تصل إلى ثلاثة أمثاله .
- 2- بالنسبة لسن التقاعد 60 +، ارتفعت معدلات الإعاقة الكبرى خلال فترة النافذة الديموجرافية لتصل إلى أكثر من الضعف ، وتزايد هذا الارتفاع خلال فترة المجتمع المسن.
- 3- بالنسبة لسن التقاعد 65 + ، هو أفضل المقترحات الثلاث حيث أنه حقق أفضل انخفاض لمعدلات الإعاقة الكبرى خلال فترة النافذة الديموجرافية والمجتمع المسن ، حيث أنه يمثل نصف قيم هذه المعدلات مقارنة بالمقترحات الأخرى.

#### خامساً : معدلات الإعاقة الكلية الاقتصادية :

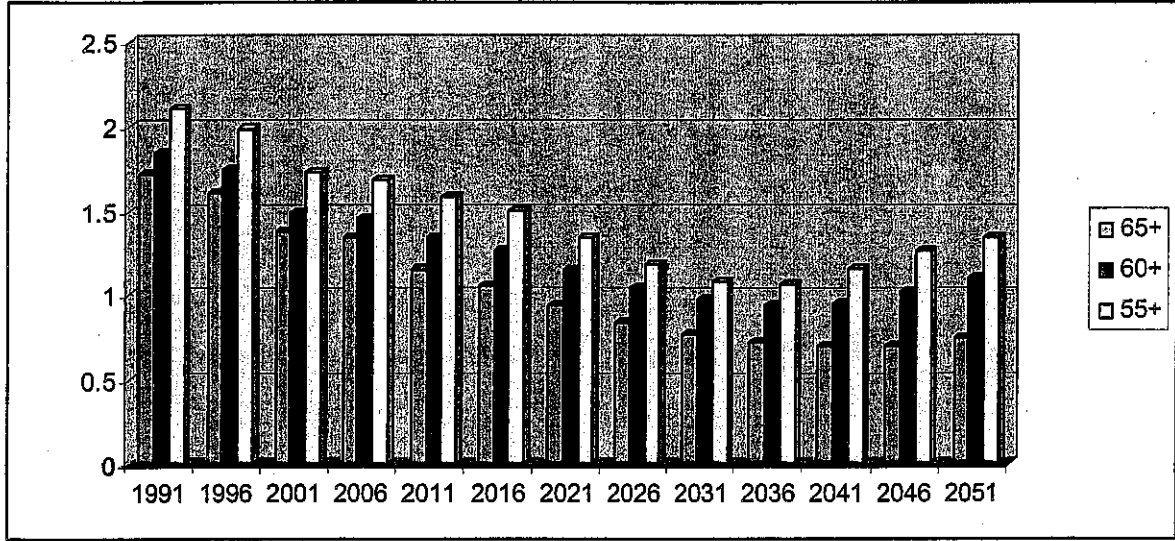
الجدول التالي يوضح معدلات الإعاقة الكلية للمقترحات الثلاث خلال فترة الدراسة.

جدول (10) معدلات الإعاقة الكلية للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051

السنة	+65	رقم قياسي	+60	رقم قياسي	+55	رقم قياسي
1991	1.7182	100.000	1.8488	100.000	2.1048	100.000
1996	1.6092	93.656	1.7399	94.110	1.9865	94.380
2001	1.3715	79.822	1.487	80.431	1.727	82.051
2006	1.3457	78.320	1.4522	78.548	1.6807	79.851
2011	1.1529	67.099	1.3391	72.431	1.5801	75.071
2016	1.0585	61.605	1.2646	68.401	1.4964	71.095
2021	0.94	54.708	1.1515	62.284	1.3455	63.925
2026	0.8345	48.568	1.0446	56.502	1.1848	56.290
2031	0.7685	44.727	0.9757	52.775	1.0787	51.250
2036	0.7279	42.364	0.9409	50.892	1.0671	50.698
2041	0.7033	40.932	0.9585	51.844	1.1531	54.784
2046	0.7057	41.072	1.0228	55.322	1.2647	60.086
2051	0.7442	43.313	1.0995	59.471	1.3391	63.621



شكل (10) معدلات الإعاقة الكلية للمقترحات الثلاث خلال الفترة من 1991 حتى 2051



من الجدول رقم (10) وشكل رقم (10) يتضح ما يلي :

- 1- نسبة لسن التقاعد 55 + ، انخفضت معدلات الإعاقة الكلية خلال فترة النافذة الديموجرافية ، ثم عاد للارتفاع خلال فترة المجتمع المسن ، على الرغم من ذلك هو أقل المقترحات الثلاث لانخفاض معدلات الإعاقة الكلية .
- 2- نسبة لسن التقاعد 60 + ، انخفضت معدلات الإعاقة الكلية خلال فترة النافذة الديموجرافية ، ثم عادت للارتفاع خلال فترة المجتمع المسن .
- 3- بالنسبة لسن التقاعد 65 + ، هو أفضل المقترحات الثلاث حيث أنه حقق أفضل تخفيض لمعدلات الإعاقة الكلية خلال فترة النافذة الديموجرافية والمجتمع المسن .

#### \*\* النتائج :

- 1- طبقاً للإسقاطات السكانية التي قام بها الباحث خلال الفترة من 2011 حتى 2051 فمن المتوقع أن تدخل مصر مرحلة النافذة الديموجرافية خلال الفترة من 2020 وتستمر حتى 2045 ، ويتبع ذلك مرحلة المجتمع المسن .
- 2- انخفاض معدلات الإعاقة الصغرى والكبرى والكلية الديموجرافية والاقتصادية خلال فترة الدراسة للمقترح الأول (+65) عن المقترحين الآخرين .
- 3- ارتفاع معدلات المساهمة للمقترح الأول خلال السنوات الأخيرة من الدراسة وذلك نتيجة للدخول في المجتمع المسن .
- 4- على الرغم من ارتفاع معدلات البطالة لهذا المقترح ، إلا أنه تقارب في الفترات الأخيرة من الدراسة مع المقترحين الآخرين .
- 5- ارتفاع توقع البقاء على قيد الحياة خلال الفترة الأخيرة ، حيث تتحسن الخدمات الصحية المقدمة من الدولة مما يؤدي إلى أن هذه الفئة العمرية مازالت قادرة على العطاء ، وذلك للاستفادة من هذه الخبرات .
- 6- ارتفاع دخل الفئة العمرية (60-65) لمواجهة الارتفاع في الأسعار ونفقات المعيشة إلى جانب تجنب بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه كبار السن بعد الخروج على المعاش منها ارتفاع مستوى المعيشة والآثار النفسية التي تواجه كبار السن .

\*\*التوصيات:

- 1- يوصى الباحث أنه من الأفضل تطبيق سن التقاعد +65 تدريجيا خلال عشرون سنة بزيادة قدرها سنة كل خمس سنوات تقاديا لحدوث معدلات بطالة مرتفعة خلال فترة النافذة الديموجرافية والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن .
- 2- يجب التوعية على أن المجتمع المصرى سوف يدخل مرحلة النافذة الديموجرافية التى يجب خلالها توفير فرص عمل للشباب ومرحلة المجتمع المسن بعد انتهاء مرحلة النافذة الديموجرافية لذلك يجب التجهيز لهذه المرحلة.
- 3- يجب التوعية على أن دخل المسنين قد لا يكفي لسد الاحتياجات الأساسية لهم نظرا لارتفاع الأسعار ، مما قد يؤدى إلى ارتفاع نسبة الفقر بين كبار السن ، علاوة على ذلك ترتفع نسبة كبار السن خلال فترة النافذة الديموجرافية ، وبالتالي قد يؤدى ذلك إلى زيادة نسبة الفقراء المسنين مما يؤدى إلى انخفاض معدلات التنمية البشرية.
- 4- يجب التوعية على أن من أهم المشاكل التى تواجه صناع القرار تداخل مرحلة النافذة الديموجرافية مع مرحلة المجتمع المسن ، حيث أنه من المتوقع أن تواجه الخزانة العامة للدولة خلال فترة النافذة الديموجرافية صعوبة وذلك من حيث التوفيق بين توفير مبالغ لتوفير فرص عمل جديدة للشباب وتوفير النفقات اللازمة لمعالجة الزيادة المتوقعة فى كبار السن .

**المراجع**

- 1- مكرم ، كمال فتوح - 1989 - دراسة تحليلية لبعض المشاكل الخاصة المستحقين فى معاش الوفاة فى جمهورية مصر العربية - رسالة ماجستير - كلية التجارة - جامعة القاهرة.
- 2- قنديل ، شحاتة محمد شحاتة - 1997 - التعمر الديموجرافى فى مصر - احتمالاته وأثاره رسالة ماجستير - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية - جامعة القاهرة .
- 3- عباس ، زينب محمد محمود - 2004 - أثر المتغيرات الديموجرافية على التوظيف فى مصر - دراسة تطبيقية خلال الفترة من 1986 حتى 1996 - رسالة مقدمة للحصول على درجة العضوية فى العلوم الإدارية - المعهد القومى للإدارة - أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
- 4- عبد القادر ، حسام الدين محمد - 2004 - البعد السياسى والآثار الاقتصادية والاجتماعية لعبي الدين العام بالتطبيق على مصر من 1990 حتى 2002 - كلية التجارة - جامعة عين شمس.
- 5- زكى ، حسن وآخرون - 2006 - الهبة الديموجرافية ومتطلبات فرص العمل - حالة مصر - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة .
- 6- فؤاد ، دعد - 2006 - التغير فى التركيب العمرى للسكان وأثره على التنمية البشرية - المجلة السكانية - معهد الدراسات والبحوث الإحصائية.
- 7- خليفة ، عاطف محمد - 2009 - طفرة الشباب والنافذة الديموجرافية - الفرص فى العالم العربى - اللجنة الاقتصادية لإفريقيا والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) - بيروت .
- 8- شكوري ، بتول - مايو 2009 ، دراسة بعنوان نافذة الشباب فى البلدان العربية اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) - بيروت .

9- UN, " The Aging of Populations and its Economic and Social Implications" Population Studies, No.26, New York, 1956.

10- UN, 1994 " International Conference of Population and Development (ICPD) -5-13 September 1994 - Cairo (1994).